

خدمة الموقلب من اهل الكتاب

عن ابي عبد الله بن ابي حمزة

علوى بن احمد السقا

٢١٤
خ . س

خدمة المرتاب من أهل الكتاب، تأليف السقاف، علوي

ابن أحمد - ١٢٢٥هـ. كتب سنة ١٢٢١هـ.

٢٧ ق ١٩ س ٢٦٨ اسم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٥ : ٥١، هدية العارفين ١ : ٦٦٧

١- اصول الدين أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

٤٤

١

مكتبة جامعة اليرموك - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: خدمة المرقاب من اهل الكنفان
اسم المؤلف: علي بن ابي بصير
تاريخ النسخ: ١٢٢١ هـ
عدد الأوراق: ٢٧
ملاحظات: مقتات
القياس: ١٨X٢٦
رقم: ٢١٤

٢١٤

خدمة المرقاب من اهل الكنفان

تأليف سدا الامام النوزعي الامام
بقية المحققين ومقتفي حسان
سيد الملوك مولانا الاسناد
السيد النسيب والعلوي الحبيب
سيد الجليل العلامة علوي
بن احمد بن عبد الرحمن السقا
تقع انه به
امير

واولاده

صاحبها
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي حماني هذا الدين الحمدي عن ان يتغشاه
نوع من الارتياب فتمنع سورة **بسم الله** اسنة
قول الحق وفضل الخطاب **والصلاة والسلام** على سيدنا
ومينا محمد الذي ظهر دية على الدين كله ولو كره المرء
وعلى آله وصحبه الذين لطموا بصقل سبيلهم
من شطآن طريق الحق والصواب **اما بعد** فقد
اطلعت على رسالة مطبوعة في غوثاين صفيحت
عنوان الاقاويل الفرائية في الكتب المسيحية ذكر
تحت ذلك انها لأحد افاضل الهند ترجمة من اللغة
الا انكليزية وذكر تحت ذلك العنوان ايضا هذا
خدمة سلام لاهل الاسلام ثم بناها على مقدمة
وقسمين يأتين في المقدمة انه قال كثر الكلام
بين اهل الكتاب والاسلام بشأن الكتب المنزلة
من الله سبحانه وتعالى التوراة والزبور والانجيل مع
الاتفاق على انها هديك وطور المتقين وجعل القسم

الاول يتضمن الاقاويل الايجابية وفيه فصول والقسم
الثاني يحتوي على الاعتراضات وحضها وفيه
ايضا فصول ثم اتي في اخر فصل منها بلك خلاصة
تلك الرسالة قد انتظم في سبعة امور **الاول** انه قد تبين
من القرآن ان الكتاب المقدس اى التوراة والزبور
والانجيل هو اعلان للبشر من لدن الله تعالى **الثاني**
ان القرآن يقول عن نفسه انه اتي مبینا لذلك
الكتاب ومصدق قاله ومهيئا عليه **الثالث** انه
قد اوجب على اليهود والمسيحيين قبول الكتاب المقدس
والعمل به **الرابع** انه قد اوجب على المسلمين جميعا
ان يعترفوا بالمقدس اعلانا لهيا ويقبلوه كذا
والان يعترفوا بقوله بعقوبات مخيفه جزا للكفرة **الخامس**
ان القرآن ليس بناسخ للكتاب المقدس **السادس** انه
قد تبين من القرآن ان الكتاب المقدس لم يغيره التعريف
اللفظي **السابع** ان الانجيل الصحيح لم يفقد بل هو
باق الى الآن هذا لفظي تلك السبعة الامور
وقد اكرت في تلك الرسالة من ايراد الايات القرآنية

والاحاديث ونقول علما الأمة المحمدية هما نحن به
معاشر الاسلام ادرى ولعمري اني بما هو جرحه
عليه لانه لو فهم على وجه الحق ودرى وما قصد من ذلك
الا بهام العامة انه قد استدل على مراده من
كتابنا وحديث نبينا صلى الله عليه وسلم كلام
علمائنا مع تليق العبارة تارة وحشونتها اخرى
وعيث ان ذلك السب قد يغتر به العوام وبعض
طلبة العلم الذين ليس لهم هذه المباحث **المقام**
اسرار على من اتقى اهلي فضله وطوق عني منته
بيت الشهامة والفتوة وبنو اس العرب والحمد
وامره البطل المقدم والاسد الضرعان
السلطان احمد بن فضل بن محسن العبد لي
كان الله في كل امر خفي وجليل ان كتب عليها
ما يكشف القناع للناس وينزل اربابهم من صار
له من ذلك ادنى التباس من النقول **الهيوية**
والادلة الصريحة ليحيى من حي عن بيعة ويرهكه
من هلك عن بيعة فاجتهد الى ذلك على قصه

باني

باني وقلة اطلأ على مستغنيا بذى الطول وقتلت
وبه جل وعلا القوة والجل **اعلم اولاً** ان صاحب هذه
البركة لا يخلو من احد امرين اما جاهل بما دونه علما
الأمة المحمدية من البيانات البالغة طبع الدامغة
كما ظهر الحق **لشيخنا الحق الشيخ محمد بن محمد بن محمد**
او متجاهل تنكب طريقة الانصاف ولا ترفي صفة جانب
التبليس ولا الخراف وكلا الخلقان ذميم لا يرضاها
ذو طبع سليم ودونك بيان ذلك **اعلم** ان امهات
المسائل المتنازع فيها بين المسلمين والمسجيين
خمس الخريف والنسخ والتثليث وحقيقة القرآن
ونبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وقعت
المناظر بين شيخنا رحمه الله المذكور وبين القسيس
قندر الذي هو اعظم قسيسى ذلك الوقت بالهند
واعلمهم وابرعهم في ذلك **لشيخنا** هجره دعا الى ذلك
ان شيخنا المذكور لما رأى قسيسى الهند ألغوا كتبنا
ورسائل هذه المسائل المدعى اهل الجلام والطفن
والجرح في الملأ الاسلامه خصوصاً القسيس
المذكور وصاروا يدعون الى دينهم في الاسواق

والجامعة والشوارع **انتد** **بكتبتنا** المذكور حمله
الله عن الاسلام والمسلمين خيرا الى تاليف كتب
ورسائل في رد ما بعضنا بلسان الفرس وبعضها
بلسان صلي الهند **فطلعت** القيسر فندران
تقع بينهما المناظرة في مجلس عام وجرت بينهما
المكاتبات التحريرية في هذه الشأن الى ان حصل
الاتفاق بينهما على تقرير المناظرة في المسائل الخمس المذكورة
فانقصد لمجلس العام **المشكل** من القضاء والمفتين
ورؤساء الدولة الانكليزية وكتاب دواوينهم وعرفهم
في بلدة اكبر اباد وكان مع القيسر فندران
معيناه القيسر فرج في جانب من المجلس وكان
مع شيخنا رحمه الله الى كرم محمد وزير خان في الجانب
الآخر وشرعوا في المناظرة في مسئلتين **السنخ** التي
وهما ادتها واقد مها كما في زعم القيسر المذكور
وظهرت الغلبة فيهما امام الحاضرين لشيخنا
المرحوم فلما رأى ذلك القيسر فندران امتنع من
المناظرة في المسائل الثلاث الباقية كما أوضح

ذلك بالتفصيل السيد عبد الله الهندي المحترجم
الثاني للدولة الانكليزية بدأ بحكومة اكبر اباد
فانه كان من حاضري ذلك المجلس وصار محررا
يصدر من الجانبين ثم دونه في رساله فزارها
بشهادته المعبرين في اخرها وقد ترجمها الى اللغة
العربية الامداد الشيخ فرعي الخوا وقد طبعت علمها
اظهر الحق طبع **مسئله** **وهانا** **الورد** **لك**
من ذلك ما يقتضيه ان شاء الله ان اضيفت ولم
تعتسف وتطلبت الحق ولم يتألف **فاعلم اول**
ايدني الله واياك بنور الحق ان من واجب اعتقادنا
معاشر المسلمين الايمان بكتب الله تعالى المنزلة على
رسوله وهي ما في كتاب **واربعة** كتب لكن الايمان
بالمائة يجب اجمالا واما الاربعة فيجب الايمان بها
تفصيلا وهي توريه موسى وزبور داود وانجيل عيسى
وقرآن محمد صلى الله عليه وسلم **ومعنى** الايات
بكتب الله الايمان بانها كلام الله الازلي القدوس
القائم بذاته تعالى المنزه عن الحروف والصوت
وبأنه انزلها على بعض رسله بالفاظ حادثة في الالواح

كالشهادة او على لسان الملك كالفراغ وان كلما تضمنته
حق وصدق وان بعض دكاها نسخ الله
ولبعضها لم تسخ **وكذا** الايمان بابينا الله
ورسله تفصيلا فمن قصم الله تعالى كتابنا
واجالا فمن لم يقصمه **كأنه** تعالى منهم من
قصصنا عليه ومنهم من لم يقصص ولتفقد عصمتهم
من كبار الذنوب وصغارها بعد النبوة اتفاقا
وكذا إقبالها على خلاف في ذلك وما اوهم المعصية
فوليدانه من باب صينات الابرار **سبأت** المقرين
وما وقع من آدم كما حواه الله عنه في صورة معصية
لا كالعاصي لانه تناول الامرين **واما** ابليس اخرا الله
انه لما لمن الناحية **هنا** يد على القول بانه
كان نبيا في ذلك الوقت **قال** الفخر الرازي قدس الله
سره ما الدليل على ان آدم كان نبيا في ذلك الوقت
فان هذه هبة ان واقعة الزلزلة اما حصلت قبل
رسالة لا بعد هاهنا **وهذا** ما وقع لآخر يوسف
على القول بنبوته مع اتفاق العلماء على انهم صلوا

فان

فان ما وقع منهم مع يوسف من الامور التي حجت
بينه وبينهم لا توثق في صلواتهم **والا** في بنو تهم
على القول بحالانه بنى على تاييد كانت جوف سر لفتهم
كافي شرح الامير لابن حجر وغيره الى غير ذلك مما قيل في غيرهم
كالبينة محققوا المفسرين **فما** تخل به بعض اهل الكتاب
من نحو ذلك في قصصه ليقذف **لله** واصفياؤه من خلقه
تجاسر عظم وسواد **ب** لا يصدر من ذكي بن قويم
فاذا نظرت الى هذه العقيدة الواجبة علينا وجدتها
قائمة بالاربع الامور التي ورد بها صاحب **الحق**
الحاصل فلا حاجة الى ايرادها والقوله في عذوب لها
جزا لكفرهم للوفاء الحاصل عليها فان المسلمين
مؤمنون بها قائلون لها بالمعنى الذي تقر بانها
واما قوله في الخامس ان القرآن ليس بناسخ للكتاب
المقدس فان اراد انه ليس بناسخ لجميعه وما احتوى
عليه فالامر كذلك فان النسخ عندنا معارض المسلمين
لا يطرا على القصص **والاخبار** والمواعيد **والا** على الامور
القطعية مثل ان صانع العالم موجود **والا** على الحكم

التي تكون واجبه لئلا يماثلوا ولا يشركوا ولا
 على الامور المؤبدية مثل ولا تقبلوا لهم شهادة ابدية ولا
 على الاحكام المؤقتة قبل وقتها المعين مثل فاعفوا
 واصفحوا حتى يأتي الله بأمره فكل هذه الاحكام
 لا يطرا التسخير عندنا واما يطرا على الاحكام التي
 تكون عليه صالحي للوجود والعدم غير مؤبد ولا
 مؤقتة ولا واجبه لئلا يتهاونوا بشي الاحكام المطلقة
 فلا تكون قصة من القصص المندرجة في العبدية
 والجديد منسوخه وان اراد انه ليس بناسخ لشي
 منه فلا فان شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ناسخه لجميع الشرائع اجماعا كما في بيانه
 انشأ الله بل يعتقد بان بعض ما في كتبهم الان
 المعتمد لديهم كذب محض **مثل ان لو ظنا**
 عليه السلام زنا بابنتيه وجملنا منه بالزنا من
 الاب كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر من
 سفر التكوين وولدت الكبرى ابنا وولدت
 لهم مواب وولدت الصغرى ابنا وولدت امه

عمان ومثل ان يهود ابن يعقوب عليه السلام
 زنا بابن امرأته وولدت منه بالزنا وولدت
 ثواهاين فارض وزارخ كما هو مصرح به في الباب
 الثامن والثلاثين من السفر المذكور وان داود
 سليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من اولاد فارض
 المذكور كما هو مصرح في الاصحاح الاول من انجيل
 متى ومثل ان داود عليه السلام زنا بامرأة المغيرة
 وقتله بالمكر والخداع ثم اخذها زوجة له كما
 هو مصرح به في الباب الحادي عشر من سفر صموئيل
 الثاني ومثل ان سليمان امرئذ والعباد بالله تعالى
 وعبد الامم وبنى لها المعابد كما هو مصرح
 به في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول
وكذا لا نعترف ان المسيح عليه السلام انما
 وصلب على خشبه ثم صار ملعونا كما صرح بذلك
 في الاصحاح الثالث من رسالة الى اهل غلاطية
 وكلامه فيها هكذا المسيح افته انا من لعنة
 الناموس اذ صار لعنة لأجلنا لانه لم يكن ملعونا

كل من علق على حشبه **وكن** ذكر ان هارون
عليه السلام صنع العجل وعبدوا **لأمر** اسرائيل
بعبادة كما هو مصرح به في **الباب الثاني والثلاثين**
من سفر الخروج وكل هذه القصص وامثالها
نعتقد بأنها كاذبه باطله يقينا ولا نقول انها
منسوخه **وكذا** الادعية لا نقول انها منسوخه
ولا يكون الزبور الذي هو ادعيه وتسابيح
منسوخا بالمعنى المصطلح عليه عندنا **واما**
منعنا عن استعمال وتلاوته وتلاوة الكتب الاخرى
من كتب التوراة والاجيل لكونها مشكوكا فيها عندنا
لعدم استانيدها واثباتها على العبارة المضحكه
الباطله وثبوت وقوع التعريف فيها باقسامه
الثلاثة اعني تبدل الالفاظ وزيادتها ونقصانها
كما سنحققه **لكن** انما الدعا **فان** غنا في افعالها
الحق ويجوز السخ عندنا في غير المذكورات يعاني
من الاحكام المطلقة الصالحه للشيخ فنعتقد
بأن بعض احكام التوراة والاجيل من الاحكام
التي

التي هي من جنس الصالح للشيخ منسوخه في
الشريعة المحمدية **قلت** يدعيه قوله تعالى في سورة
الاعراف الذين يتبعون الرسول النبي الامم الذي جحدوا له
مكتوبا عندهم في التوراة والاجيل يافهم بالمعروف
وبينها من المنكر ويجعلهم الطيبات ويحرم عليهم
الحبايث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم فهذه الاية الشريفة صريحة في نسخ بعض
الاحكام السابقة التي كانت على بني اسرائيل من
اهل التوراة والاجيل مثل تحريم القصاص في القتل
سواء عمدا كان او خطا من غير شرع الديار ومثل
احراق الغنائم وتحريم العمل في السبت وما اشبهه
ذلك من المحرمات ولا نقول ان كل حكم من احكامها منسوخ
كيف وان بعض احكام التوراة لم ينسخ عندنا يقينا
مثل حرمة اليمين الكاذبة والقتل والزنا واللواط
والسرقة وشهادة الزور والحياة في ما اراد الجار
وعرضه ووجوب اكرام الضيف والحيثان ووجوب
الكلام الابوين وحرمة نكاح الاباء والابناء والامهات
والبنات والاعمام والعمات والاخوال والخالات

والجميع بين الاثنين وإباحة تعدد الزوجات والطلاق
والاسترقاق وغيرها من الأحكام الكثيرة لم تنسخ
في الشريعة الحديثة بل هي باقية على أركانها وكذا بعض
أحكام الأنجيل لم تنسخ عندنا بقيتنا مثلا جاء
في العدد التاسع والعشرين من الأصحاح الثاني عشر
من أنجيل مرقس هكذا فقال يسوع اسمع
يا إسرائيل الرب الهنا رب واحد وكتب الرب الهك
من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه
هي الوصية الأولى والثانية مثلها هي أن تحب قريبك
ك نفسك ليس وصية أخرى أعظم من هاتين انتهى
فهذا أن الحكمان باقيات في شريعنا على أركان
وجه وليسنا بنسوخين ومعنى النسخ عندنا
معنى المسكين بياك من أنتم الحكماء العملي
الجامع للشروط المذكورة كالقتال مثلا في الشهر
الحرم فإن الله تعالى حرمه مثلا ثم نسخ أي
أبأن الحكم غير القتال فيها قد انتهت مدته
وابتدأ حكم إباحته وليس معناه أن الله
عز وجل أمر بغيره أو لا بشيء وما كان يعلم

عاقبة

عاقبته ثم بدله رأي فتسخ ذلك الحكم الأول كما
يقول الطاعنون حتى يلزم عليه الجهل لتعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وأما معناه أن الله سبحانه
وتعالى يعلم أن الحكم يكون باقيا على المكلفين إلى
الوقت القلبي وحين يأتي ذلك الوقت المعين
عنده يرسل حكما آخر فهداني الحقيقة هو بيان
مدى انتهاء الحكم الأول ولو صح اعتراض المعترضين
من النصارى واليهود لرجع اعتراضهم عليهم حيث
يروون تبدل الأحوال الناس من الفقر والغنى والمرضا
والصحة والحياة والموت وغير ذلك وكذا يروون
تبدل الأحوال الزمان من الربيع والصيف والخريف
والشتا والنهار والليل وغير ذلك وكلها من فعل
السرعة فكما أن الحكم تقتضي تبدل الأحوال
الناس والأزمنة فكذلك تقتضي تبدل بعض
الشرايع والأحكام ولأما نفي ذلك وحيث أن
الأحكام تتبدل بحسب المصلحة والحكمة
وبعض الأحكام تقتضي الحكمة والمصلحة وأما
وبقائهم المبرمج نسخ بعض الأحكام مثل
حرمة الزنا والقتل بغير الحق واللوواط والسرقة

وشهاده الزور وما اشبه ذلك فان هذه الاحكام
وامثالها لا يجوز ان يلحقها نسخ اصلا لعدم تبدل
المصلحة في غيرها **ب**تبدل الاشخاص والازمنة والنسخ
ليس مختصا بشرعنا بل وجد في الشرائع السابقة
ايضا بالكثر **ب**كلا قسميه اعني النسخ الذي يكون
في شريعة بني لاحق **ب**حكم اخر من شريعة بني سابق
والنسخ الذي يكون في شريعة بني لاحق لبني آخر
من شريعة هذا النبي بعينه وامثلة القسمين
في كتب العهدين كثير جدا **ولقد ذكرنا** ايها
الطيب بعض الاحكام المنسوخة في الشرائع
السابقة من التوراة والاعجيل على سبيل الاختصار
ليظهر الحال في قول من المعلوم البين ان تزوج
الاخت بالافرات كان جائزا في شريعة آدم عليه السلام
فكان الاخ تزوج باخته التي لم تولد معه في بطن واحد
ولو لا ذلك لم تيسر تفاسل الناس اصلا اذ اولاد
ادم الذكور اخوة لاولاده الاناث وقد نسخ هذا
الحكم بعد ان كثرت اولاد آدم عليه السلام
في

في الشرائع التي بعد شريعته كما لا يخفى وكذلك
ساره زوجه ابراهيم عليه السلام كانت اختا له من ابيه
كما يفهم ذلك من قوله في حقها المندرج في الثاني عند
من الاصحاب العشرين من سفر التكوين في الترجمة الطويلة
فعلله ميلاده وكلامه في حقها هكذا انما كانت
اختي بالحقيقة ابنة ابي وليست ابنتي **وقد**
تزوج بها انتهى **وقد نسخ** هذه الحكم في شريعة
موسى عليه السلام وحرمت في شريعته مطلقا سواء
كانت الاخ من الاب او من الام والفاعل لهذا الحكم
واجب القتل وملعون كما يفهم ذلك من العدد السابع
عشر من الاصحاب العشرين من سفر الاخبار ونصه
هكذا اي رجل تزوج اخته **ب**بنت ابيه او اخته
ابنة امه ورأى عورتها ورأت عورة فهذا عار شديد
فيقتل ان امام شعبيهما وذلك لانه كشف عورة اخته
فيكون اثمهما في اسمها انتهي **وفي** العدد الثاني
والعشرين من الاصحاب السابع والعشرين من سفر
التثنية هكذا يكون ملعونا من يضاعف اخيه
من ابيه او من امه **وجاء** في العدد التاسع من

الثاني من سفر الاخبار هكذا انكشف عورة اختك
من ابيك كانت او من امك التي ولدتي في البيت
او خارجا من البيت انتهى وفي تفسيره والي خرج
منيت في ذيل هذا العدد هكذا مثل هذا
النكاح مساو للنزاهة انتهى فلو لم يكن هذا النكاح
جائزا في شريعة آدم وشريعة ابراهيم عليهما السلام
لزم ان يكون الناس كلهم ابنا حرام ويلزم ايضا
ان يكون الناكحون زانية وواجبي القتل ملعونين
والعياذ بالله تعالى وكيف يظن هذا في حق
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا بد من الاعتراف
بانه كان جائزا في شريعتيهما ثم نسخ **وجاء**
في العدد الثالث من الاصحاح التاسع من سفر
التكوين في خطاب نوح واولاده هكذا كل
دابة حية تكون لكم طعنا ما كالعشب الاخضر
دفعتم اليكم غير ان لحما بدمه لا تأكلوه انتهى
فهذا القول صريح في ان جميع الحيوانات
كانت حلالا في شريعة نوح عليه السلام كالبقول

الا لحما واحدا فقد حرمه الله في شريعته وهو اللحم
الذي فيه دمه وقد نسخ هذا الحكم في الشريعة
الموسوية حيث حرم الله فيها كثير من الحيوانات
الكثيرة والطيور والاسماك كما هو مصرح به في
الاصحاح الحادي عشر من سفر اللاوي **وجاء**
الاصحاح التاسع والعشرين من سفر التكوين ان سيدنا
يعقوب عليه السلام جمع بين الاختيار ليا وراحيل
مع انه هذا الحكم حرام في الشريعة الموسوية في العدد
الثامن عشر من الاصحاح الثامن عشر من سفر اللاوي
هكذا وان اخذ امرأته على نفسها لئلا تنكشف عورتها
معها في حياتيهما انتهى فلو لم يكن اجمع بين الاختيار
جائزا في شريعة يعقوب عليه السلام للزم ان
يكون اولادهما اولاد زنا والعياذ بالله تعالى مع
ان اكثر انبياء بني اسرائيل من اولادها فلا بد من
الاعتراف والافرار بان هذا الحكم كان جائزا
في شريعة يعقوب عليه السلام ثم نسخ **وجاء**
في العدد العشرين من الاصحاح السادس من
سفر الخروج ان عمران ابو موسى عليه السلام

تزوج عنته بولكابد وولدت منه موسى وهارون
عليهما السلام وهذا **النكاح** حرام في الشريعة للتوهم
كما يفهم ذلك من العدد الثاني من الاحكام الثاني عشر
من سفر اللاويين وفيه **هكذا** لا تكشف عورة عمك
لانها قرابة ابيك اذ فلو لم يكن هذا النكاح جائزا
قبل شريعة موسى عليه السلام للزم ان يكون موسى
وهارون واختهما من بين ابائنا والعياد بالله
لما ولىه عليه ايضا ان لا يدخلوا في جماعة الرب الى
عشرة احقار كما هو مصرح به في العدد الثالث
من الاحكام الثالث والعشرين من سفر التثنية
ولما نوا قائلين لا يخرج من جماعة الرب من يكون
صالحا للدخول فيها فلا بد من الاعتراف بان ذلك النكاح
كان جائزا فيما قبل شريعة موسى ثم نسخ فيها
وهذه الاحكام تلزم اليهود والسامريين والنصارى
جميعا **وهاك** ما يختص بالزام النصارى فقط
فلقد جاء في شريعة موسى عليه السلام انه
يجوز للرجل ان يطلق امرأته بكل علة وان تزوج رجل

آخر

آخر بتلك المطلقه بعد ما خربت من بيت الاول كما
هو مصرح به في الاحكام الرابع والعشرين من سفر التثنية
وهذا الطلاق لا يجوز بالشريعة المسيحية الا بعلة
الزنا كما هو مصرح به في الاحكام الخامس والتاسع
عشرين من انجيل متى وعبارته هكذا ان من طلق
امرأته الا بسبب الزنا وتزوج باخرى لم ينجح انتحى
ولما افترض الفريسيون على المسيح بهذه المسئلة
قال في جوابهم هكذا ان موسى اجل قساوة قلوبكم
اذن لكم ان تطلقوا نساكم ولكن من البتة لم يكن هكذا
انتهى فعمل مجوابه هذا ثبوت النسخ في هذا الحكم
مرتين مرة في الشريعة الموسوية ومرة في الشريعة
المسيحية وانه قد ينزل الحكم تارة موافقا لحال
المكلفين وان لم يكن حسنا في نفس الامر
وقد علمت فيما تقدم انه جاز في الشريعة الموسوية
تحريم الحيوانات الكثرة على بني اسرائيل وقد نسخت
حرماتها في الشريعة المسيحية وثبتت الاباحية
العامه بفتوى بولس **فلقد جاء** في العدد الرابع

من الاصحاح الرابع عشر من رسالة الى اهل رومية هكذا
اني عالم ومتيقن في الرب يسوع ان الاشئ نجس لذاته
الامن بحسب شيئا نجسا فله هو نجس **وجاني**
العدد الخامس عشر من الاصحاح الاول من نيطس
هكذا كل شئ طاهر للظاهرين واما للنجسيات
وغير المؤمنين فليس شئ طاهر بل قد تنجس ذهنهم
ايضا وضميرهم انتهى في هذا القول عجيب في الظاهر
بالنسبة الى بني اسرائيل لعدي بني اسرائيل لم يكونوا
ظاهرين فلم تحصل لهم هذه الاباحة العامة
من قبل بولس وجعل كل شئ طاهر لهم **وكان**
جاهدا نفسه في اشاعة هذه الاباحة العامة
ولذلك كتب الى تيموتاوس في العدد الرابع من
الاصحاح الرابع من تلك الرسالة الاولى من النسخة
المطبوعة ١٤٤٤ م لا ادرى هكذا لان
كل ما خلق الله حسن ولا يجوز ان يرفض منه
شيء اذا اكلناه ونحن شاكرين لانه يتقدس
بكلمته وبالتضرع فان ذكرت الاخوة بهذا

نقد

١١ فقد صرت للمسيح خادما متربيا في كلام الايمان
والتعليم الصحيح الذي اتبعته اذ لم انهي **ومن**
جملة الادكام المنسوخة في الشريعة المسيحية احكام
الاعياد التي فصلت في الاصحاح الثالث والعشرين
من سفر اللاويين وكانت واجبة ابدية في الشريعة
الموسوية وجاءت الفاظ في ذلك في الاصحاح نذل
على ابدية **وكان** تعظيم السبب حكما ابديا
في الشريعة الموسوية وما كان لاحد ان يعمل فيه اذني عمل
وكان من عمل فيه عملا من لم يوافق عليه واجب
القتل وقد تكرر بيان هذا الحكم والتاكيد عليه
في كتب العهد العتيق في كثير من المواضع
ولكن ثمة الحاجة الى نقلها **ولما كان** المسيح
عليه السلام يعمل في السبب اشيا كانت اليه
المعاصرون له يؤذونه ويريدون قتله وكان
هذا العمل من ادلة انكارهم كما يفهم ذلك من
العدد السادس عشر من الاصحاح الخامس
من انجيل يوحنا ونصه هكذا ولهذا كانت

اليهود يطردوا يسوع ويطلبون ان يقتلوه لانه
عمل هذا في السبت انتهى **وجاء** في العدد السادس عشر
من الاحكام التاسع من الاجل المذكور هكذا
فقال قدم من الفريسيين هذا الانسان ليس
من الله لانه لا يحفظ السبت اخر من قالوا كيف
يقدر الانسان خاطي ان يعمل مثل هذه الايات
انتهى فانه ان القولان صريحا في الدلالة على ان
السبت كان معظما في الشريعة الموسوية
غاية التقدير ثم نسخ والحق ان عمل المسيح فيه
تلك الاعمال لا يدعى نسخا وعدم تعظيمه لان
ذلك العمل من البر والخير واعمال الخير ليست بمنوعة
فيه وليس في كلام المسيح عليه السلام ما يدل
على نسخه اصلا وانما الذي نسخ واباح العمل فيه
مقدس المسيحي بولس بل نسخ جميع الاعبياد
الموسوية سواء كانت سببية او غيرها وبيان
في ما يدل ان هذه الاشياء كانت اصلا لا
فلقد جاء في العدد السادس عشر من الاحكام

الثلاث

٢٥
الثاني من رسالة الى اهل كورنثوس هكذا فلا
يدعينكم احد بالماكول **والمتبر** او بالنظر الى الاعبياد
او الالهة او السبت فان هذه الاشياء ضلال
للأمم من المزمع بالانبياء واما الجسد فانه
للمسيح انتهى وهذا القول صريح في نسخ الاعبياد
واباحة جميع الاطعمة والاشربة ايضا غير ان
القديس قد أساء في بيده فان قوله ان هذه الاشياء
ضلال لا يناسب عبارة التوبة فان الله عز وجل
قد بين على تحريم الحيوانات التي حرم الله اكلها
على بني اسرائيل بكونها نجسة ثم خاطبهم بقوله
فلا بد ان تكونوا مقدسين لاني انا قدوس
كما هو صريح به في العدد الرابع والاربعين من الاحكام
الحادية عشر من سفر اللاويين **وكذا** حكم الحثان
كان ابد ياتي في شريعة ابراهيم عليه السلام كما
هو صريح به في الاحكام السابع عشر من سفر
التكوين ولهذا في هذا الحكم في اول الامر اصيل
واسحق عليهما السلام وفي في شريعة موسى

عليه السلام ايضا فلقد جاء في العدد الثاني
من الاصحاح الثاني عشر من سفر اللاويين هكذا
وفي اليوم الثامن يحنن الصبي النمس وقد حنن
المسيح عليه السلام ايضا كما هو موضح في العدد
الحادي والعشرين من الاصحاح الثاني من اخبيل
لوقا وكان هذا الحكم باقيا الى عرفى المسيح
عليه السلام وما نسخ وانما الذي نسخ الا بجيل
في عهدهم كما هو موضح بذلك في الاصحاح الخامس
عشر من اعمال الكورنثيين وقدس المسيحيين بولس
يشهد في نسخ هذا الحكم تشديدا بليغا فلقد
جاء في الاصحاح الخامس من رسالة الى اهل غلاطيه
هكذا وانا بولس قولكم انكم ان اختلفتم
لن ينفعكم المسيح بشي لانني اشهد ان كل
محتون ملزوم باقامة جميع اعمال الناموس
انكم ان تترككم بالناموس فلا فائدة لكم من المسيح
وسقطتم عن نيل النعمة فان الختان لا منفعة

لها

لها في المسيح ولا القلفة بل الايمان الذي يعمل بالمحبة
وجاء في العدد الخامس عشر من الاصحاح السادس
من الرسالة المذكورة هكذا لا منفعة للختان في
المسيح يسوع ولا للقلفة بل الخلق الجديد انتهى فلهذا
الا قول صريح في نسخ حكم الختان المولود
وكذلك احكام الذبايح كانت كثيرة وابدية
في شريعة موسى عليه السلام وقد نسخ في الشريعة
المسيحية وكذلك احكام الكثرة المختصة بالهاون
عليه السلام من الكهانة واللباس وقت الخضوع
للخدمة وغيرها كانت ابدية وقد نسخت كلها
في الشريعة المسيحية بل جميع احكام التوراة قد
نسخها الكورنثيون بعد المشاورة النافذة الان
احكام ذبيحة الصنم والدم الخنوق والزنا بقول
حرمتهما واسلوا بذكر كتاب الى الكنايس وهو
منقول في الاصحاح الخامس من اعمال الرسل
وبعض اعذاره هكذا هم ثم انا قد سمعنا
ان نغاض الذين خرجوا من عندنا يضطربونكم بكلامهم

ويزعمون الفسح ويقلون انه يجب عليكم ان
تحتسبوا وتحفظوا على الناموس ونحن لم نأمرهم بذلك
لانه قد حسن للروح القدس ولنا ان لا نعلم غاير
هذه الأشياء الصغرية وهي ان تجنبوا من قرابين
الأوثان والدم الخنوق والزنا التي ان تجنبتم
عنها فقد احسنتم والسلام انتم في هذا
القول يفيد اقتضار حرمة العمل على هذه الأربع
لكن قد علمت فيما تقدم ان مقدس المسيحيين
يولس قد نسخ حرمة الثلاثة الأولى ليقترن الآباء
العامه التحفة نقلها وعليها جمهور وتثبت
فهي لا مقدسهم يولس لم يبق من الاحكام العلية
التي كانت في الشريعة الموسوية الا حرمة الزنا
فقط لكن لما لم يكن فيها احد في الشريعة المسيحية
فهو منسوخ من هذا الوجه ايضا فقد حصل
الفراغ من هذه الشريعة ونسخ جميع احكامها
ابدية كانت او غير ابدية فتخرج من هذه النقول

ان ما استدل به صاحب هذه الرسالة من الآيات
القرآنية على عدم النسخ لشي من احكامها في غير
محله مستناه اما قصور فهمه او قلته اطلاقا
لأن امر النسخ دون ذلك الامر اذا يلزم من كون القرآن
الحجيد شهد بأنهما منزليين من عند الله تعالى
وكونه مطابقا لهما في صدق القصص والأخبار
والمواعيد عدم النسخ لشي من احكامها العلية
الصالح للنسخ ومن المعلوم البين عند
سائر المسيحيين ان المسيح عليه السلام شهد
ايضا للتوراة بالصحة وكونها من جانب الله عز وجل
مع ان شريعته قد نسخت كثير من احكامها
بل نسخت جميع كما علمت ذلك مما تقر
أنفا فكما انه لا يلزم من شهادة المسيح عليه السلام
للتوراة بالصحة وكونها منزلة من عند الله عز وجل
عدم النسخ لبعض احكامها العلية فكذلك
القرآن الحجيد لا يلزم من شهادة للتوراة والنجيل
بكونهما منزليين من عند الله عز وجل وكونه مطابقا

لهما في العقائد والتوحيد وصدق الخبر والمواعيد
 عدم النسخ ببعض احكامها العلية لتمام النسخ
 غير ان الشهادة لهما بالصحة والصدق اذا علمت ما قرناه
 يتضح لك ان استصحاب صاحب الممالك بالآيات
 القرآنية على عدم نسخ القرآن المجيد لبعض الاحكام
 التورانية والا خيل غلط صريح اورد في قوله
 صاحب الممالك وظاهر ان هذا لا يثبت اليهود بالتحريف
 اللفظي بل بالتحريف المعنوي فقط وانما يثبت كالمستند
 بها على ذلك مما يفتي بالحق ان التحريف اللفظي انواعه
 الثلاثة المذكورة شي كثير في كتبهم فحده وانكاره
 مجرد عناد وتلبس على العوام وعدم اذعان للحق
 وقد اقر به كثير من علماء اليهود للحققين حيث راوا
 لا تحيصر لهم عنه فاستدلوا بتلك الآيات تدل
 على عدم معنويته او تحمله وقد عقد لذلك
 سخنا في اظهار الحق بابا مستقلا فقال
الباب الثاني في اثبات التحريف وهو قسمان
 لفظي ومعنوي وانزاع بيننا وبين المسيحيين

في القسم الثاني لا نفهم بسلوك كلام صدور عن اليهود
 في العهد العتيق في تفسير الآيات التي اشار في دعواهم
 الى المسيح وفي تفسير الاحكام التي هي ابدية عند اليهود
 وان علما بروحانيتهم يعترفون بصدور عن معتقدي
 البابا في كتب العهدين كما ان معتقدي البابا
 يرمونهم بهذا فيما شهد به افعالا احتياجا الى اثباته
 بقي القسم الاول وقد انكره علما بروحانيتهم في الظاهر
 انكارا بليغا لتقليد جمال المسلمين واوردوا دلة
 صريحة مزورة في رسالهم ليوقعوا الناظرين للشك
 وهو محتاج الى الاثبات فاربدا اثباته في كتابي
 هذا بعون خالق الارض والسموات **واقول** ان
 التحريف اللفظي بجميع اقسامه اعني بتبديل اللفظ
 وزيادتها ونقصانها ثابت في الكتب المذكورة
 واورد هذه الاقسام الثلاثة على سبيل الترتيب
 في ثلاثة مقاصد **المقصد الاول** في اثبات التحريف
 اللفظي بالتبديل **اعلم** ان الله ان النسخ
 المشهور للعهد العتيق عند اهل الكتاب ثلاث نسخ

النسخة العبرانية وهي المعتمدة عند اليهود وجمهور علماء
بروتستانت والتأنيده النسخة اليونانية وهي التي كانت
معتبرة عند المسيحيين إلى القرن الخامس عشر من القرون
المسيحية وكانوا يعتقدون أن هذه المدة تحريف
العبرانية وهي إلى هذا الزمان أيضا معتبرة عند
الكنيسة اليونانية وكذلك عند كنائس الشرق
وهاتان النسختان تشتملان على جميع الكتب من
العهد العتيق والثالثة النسخة السامرية وهي
المعتبرة عند السامريين وهذه النسخة هي النسخة
العبرانية لكنها تشتمل على سبعة كتب من العهد
العتيق فقط أعني الكتب الخمسة المنسوبة إلى موسى
عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة
لأن السامريين لا يسمون الكتب الباقية من العهد
العتيق وتزيد على النسخة العبرانية في الألفاظ والفكرات
الكثيرة التي لا توجد فيها الآن وكثير من محققي
علماء بروتستانت مثل كات وهيلز وهوبكينز
وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون أن

اليهود

اليهود حرفوا العبرانية وجمهور علماء بروتستانت أيضا يظنون
في بعض المواضع اليها ويقدمونها على العبرانية
كما سيأتي ان شاء الله وإذا علمنا هذا فقول
السالك هذا الأول أن الزمان من خلق آدم إلى طوفان
نوح عليه السلام على وفق العبرانية ١٦٥٦ وعلى
وفق اليونانية ٢٢٦٣ وعلى وفق السامرة ٢٢٦٣
وفي ذلك من التفاوت ما لا يمكن التطبيق بينها
إلا بما اطلنا من صفحة ٢٢٧ إلى صفحة ٢٤٨ وفي تفسير
آية يونس دليل واضح على وقوع التغيير والتبديل
في التوراة ولا يخيل لانه حيث كان نزوله ليفصل ويبين
حقيقة ما كان أنزل في التوراة ولا يخيل وقد وجدناه
بعد المقابلة التامة مبادئ الغالب مضامينها
من قصص وأخبار ومواعيد علمنا بالبداهة واليقين
أنهما قد اعترضا التغيير والتبديل بالزيادة والنقصان
والحس والمشاهدة شاهداً على ذلك **قال** بعض
المحققين وأما كان وقوع ذلك فيهما لتقدم
عهدتهما وقلة أمانة أهلها وطول زمانهما
والكثرة وقوع الحوادث والفتن على أهلها قال وسبب

ذلك اختلاط الحق بالباطل والصدق بالكذب فتعسر تبيين
أحدهما عن الأمر ولما أبصر ذلك عندنا في معرض الخلق
عن عبادة الحق سبحانه وتعالى أرسل رسولنا محمد بالبيان
من جبال قاراك عند فترة من دهر الليل والبرق الاشارة
بقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا ببين لكم
على فترة من الليل ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير
فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير **قال**
الفخر الرازي قد سألته في تفسير هذه الآية
الشريفة هكذا القايد في بعثة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم عند فترة من الليل هي ان التغيير والتحريف
قد تطرق الى الشرايع القديمة لتقدم عهدنا
وطول زمانها وسببت ذلك اختلاط الحق بالباطل
والصدق بالكذب وصار ذلك عندنا ظاهرا في
اعراض الخلق عن العبادات لان لهم ان يقولوا
يا الهنا عرفنا انه لا بد من عبادتك ووليكنا ما عرفنا
كيف نعبدك فبعث الله سبحانه وتعالى في هذا
الوقت احب خلقه اليه محمد صلى الله عليه وسلم والى
لهذا العذر انتهى والعجب من تشنيع صاحب

البركة

الرسالة على اهل الاسلام واغلاظه عليهم السلام
في ادعائهم التحريف ونسبته لهم في ذلك الى افتراء وحيف
عن بساط الارب جهرا كانه لم يطلع على ما بينه
وبينهم عليه من كتبهم **شجنا** المحقق الشيخ حمزة الله في
اظهار الحق بما قد اوردت بعضه او لم يرد ما عده الام
صاحب السيف الصفي المطبوع على سلكه من التحريف
والتعليط في ثلاثين موضعا بعد الاختصار او رده
اويلها لعله ان تاماتها بعين الانصاف لغتبه
وتأخذ بنا صفة الى نور الحق وتهديه **الاول** منها
في العدد الثالث من الاصحاح السادس من سفر التكوين
من الترجمة المطبوعة **سنة** ميلاديه هكذا
لو تسكن روجي في الانسان الى الابد لانه لم يتكلم
ايامه مائه وعشرين سنة وفي نسخة اخرى هكذا
لو تدبر روجي في الانسان الى الابد ليرغبانه هو لبشر
ويتكلم ايامه مائه وعشرين سنة فقوله ويتكلم
ايامه مائه وعشرين سنة ليس من كلام الله سبحانه وتعالى
لان هذا القول غلط فان اعمار الذين كانوا في الزمن
السابق طويلة جدا **فتنفق** عليه السلام على تسعته

وخمسين سنة كما هو مصرح به في الاصحاح التاسع من
سفر التكوين وعاش سام في نوح عليه السلام تسعا لته
سنة كما هو مصرح به في الاصحاح الحادي عشر من
السفر المذكور وعاش ابنه ارفخادار بعينه وعاش ابنه
وناديين سنة كما هو مصرح به في الاصحاح المذكور
الغلط الثاني في العدد الثامن من الاصحاح السابع
من سفر التكوين فخطا براهيم عليه السلام هكذا
وساع على ك وسلك ارض عريت جميع ارض كنعان
ملك الى الدهر وكون ام الهاتري فهذا القول غلط
لان ارض كنعان لم يقط ابراهيم عليه السلام قط
وكذا لم يقط نسبه ملكا الى الدهر بل الانقلابات
التي وقعت في تلك الاراضي لم يقع مثلها في غيرها
ومضت مدة طويلة جدا ولا يحكمه الله ابيليه
زايده منها رأسا كما لا يخفى على من له ادخا اطلاق
على توارخ كتب العهد العتيق **الغلط الثالث**
في العدد العاشر من الاصحاح السابع من سفر صموئيل
الثاني في وعد الرب ليعي اسرائيل على لسان النبي فاثان

هكذا

هكذا وعينت مكانا لشعبي اسرائيل وعريسته فساكن
في مكانه فلا يضطرب بعد ولا يعود بنوا الاثر ليد للونه
كما في الاصحاح المذكور اقميت قضاء على شعبي اسرائيل
الحق فلهذا القول يدل على ان الرب سبحانه وتعالى كان وعده
بني اسرائيل ان يكونوا في هذا المكان المذكور بالهدوء
والاحسان ولا يحصل لهم الاذى من ايدي البشر اذ وكي
الاثر والمراد بهذا المكان المذكور مدينة اورشليم القديسة
الشريفة ولقد اقام بنوا اسرائيل في هذا المكان لكنهم
لم يحصل لهم وفا الوعد واودوا في هذا المكان ايزاء
بليغا فقد اذاهم سلطان بابل ثلاث مرات ايدا بليغا
وقتلهم واسرهم وجلاهم عنها سبعين سنة وهكذا
اذاهم السلاطين الآخرون فاذا هم طيطوس الرومي
انذ احاوز الحد حتى مات في حادثة الف الى مائة الف
بالقتل والصلب والجوع واسر منهم سبعة وتسعين
الف وجلاهم منها هم واولادهم وهم الآن متفرقون
في اقطار العالم في غيابة الد والكمال فلو صح الوعد
الا لبي لما خلف وعدا جلا وعلا **الغلط الرابع**

١٨

في العدد الثاني عشر من الاحاج المذكر من السفر المذكور
في وعاد الرب لداود على لسان النبي ناثان عليها
السلام هكذا متى ملكا ايامك واضطجعت مع
ابائك اقيم بعدك نسله الذي يخرج من احشائك وابنت
ملكه هو بني بيتا لاسي وانا اثبت كرسي مملكته
الى الابد اكون له ابا وهو يكون لي ابنا ان اعوج ادره
لقضيب ويضربان بني آدم ولكن متى لا تخرج منه
كل من عتها من شاول الذي ازلته من امامك ويا من
بيتك ومملكته الى الابد اما مكر سر يكون
ثابتا الى الابد انتهى **وجاء** هذا الوعد في الاصحاح
الثاني والعشرين من سفر اجار الايام الاول وهو
هكذا هوذا ابولد لك ابن صاحب راحة
واربعه من جميع اعدائك حواله لان اسمه يكون
سليمان فاجعل سلاما وسكينة في اسرائيل
في ايامه هو بني بيتا لاسي وهو يكون
ابا وابنت كرسي ملكه على اسرائيل الى الابد
انتهى فعلم من هذين القولين ان الله تعالى

ان السلطنة لا تزول من بيت داود سليمان الى
الابد وهو غلط الى اخر ما اطلق **فانظر اول** في صفحة
مائة ومائتين من الكتاب المذكور ان لم يقتضك هذا
الامور **قال** الحنف في ظهار الحق ولا افرعت
من الفصول الاربعة اقول ان الترتيب الاصل وكذا الاصل
الاصل فقد اقبل بعنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
والموجود ان الان منزلة كتابي من السير مجموعين من
الروايات الصحيحة والكاذبة ولا نقول انها كاف
موجودين على صالحاتها الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ثم وقع فيهما التحريف حاشا وكذا **والجواب**
الباقون بعد عروج عيسى عليه السلام الى السما
نعتقد في حقهم الصلاح ولا نعتقد في حقهم
النبوة لا فوالله عندنا كانوا المجتهدين الا ان
فقدان السند المتصل الى الفرق الثاني وقد ان
الاخيل العبراني الاصل في وبقاته التي لم
يعلم اسم صاحبها ايضا الى الان باليقين **ثم**
وتوقع التحريف فيها صارت اسبابا لارتقاء الثقة

بأثرهم وها هنا سبب ثالث أيضا وهو أنهم
في كثير من الاوقات ما كانوا يفهمون من كلامهم
كما سمعوه مفصلا ان شاء الله عما ياتي ولوقا
ومرقس ليسا من الحواريين ولم يثبت بهما كونهما
من ذوي الالهام ايضا والتوراة عندنا ما اوحى الى
موسى عليه السلام والانجيل ما اوحى الى عيسى عليه السلام
في سورة البقرة ولقد اتينا موسى الكتاب
وفي سورة المائدة في حق عيسى عليه السلام
وانتناه الانجيل وفي سورة مريم نقلا عن عيسى
عليه السلام واتاني الكتاب اي الانجيل
ووقع في سورة البقرة وآل عمران وما اوحى
موسى وعيسى اي التوراة والانجيل واما هذه
التواريخ والرسائل الموجودة الآن ليست التوراة
والانجيل المذكورين في القرآن فليسا واجبي
الاستعمال بل حكما وحاكم سايل الكتب من العهد القديم
ان كل رواية من رواياتها ان صدقها القرآن فهي

مقبولة

مقبولة يقينا وان كذبها القرآن فهي مردودة يقينا
وان كان القرآن ساكتا عن التصديق والكذب
فمنسكت عنه لا يصدق ولا يكذب قال الله
تعالى سورة المائدة خطابا للنبيه وانزل لنا
اليك الكتاب بالحق لصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمن عليه قال في معالم التنزيل في تفسير هذه
الآية ومعنى مهيمنة القرآن قال ابن جرير القرآن اهان
على ما قبله من الكتاب فما اخبر هل الكتاب
عن كتابهم فان كان في القرآن فصدقه والا
فكذبه وقال عبد ابن المسيب في الصحاح قاضيا
وقال الخليل رقبيا وحافظا ومعنى الكل ان كل
كتاب يشهد بصدق القرآن فهو كتاب الله وما
فلا يستحق وجب التفسير المظهر ان كان في
القرآن تصديقه فصدقه وان كان في القرآن
تكذيبه فكذبه وان كان في القرآن ساكتا عنه
فاسكتوا عنه لاحتمال الصدق والكذب انتهى ما اردت
نقله عن شيخنا ملخصا فلهذا معنى مهيمنا
لاحكامهم صاحب الرسالة هذه الله تعالى وبها

تقرر حصل جوابه على بقية الامور السبعة **ومما**
ينبغي توضيحه من الآيات المذكورة قوله تعالى وكيف
يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله **هذا**
تجب من الله تعالى **لنبيه** عليه الصلاة والسلام
بتحكيم اليهود اياه بعد علمهم بما في التوراة من
حد الزاني ثم تركهم قبول ذلك الحكم فعدوا
عما يعتقدونه حكما حقا **الم** يعتقدونه
باطلا لطلب الاوهك نظرا لجهلهم وعنادهم
في هذه الواقعة من وجوه **احدها** عدولهم
عن حكم كتابهم **والثاني** رجوعهم الى حكم من يعتقدون
فيه انه مبطل **والثالث** اغراضهم عن حكمه بعد
ان حكمه بيان الله تعالى حال جهلهم وعنادهم
لئلا يغتر بهم مغتر فيظن انهم اهل كتاب
ومن الخافضين على امر الله ثم قال تعالى ثم يقولون
من بعد ذلك اي ثم يعرضون عن حكم المواقف
لكننا بهم بعد التحكيم وهو عطف على يحكمونك
داخل في حكم التعجب وما اولئك بالمؤمنين لكننا بهم
لا عراضهم عنه اولا وعما يوافقنا انا انزلنا

التوراة

التوراة فيها هدى يهدي الى الحق ويورث كشف ما
سبقهم من الاحكام يحكم بها النبيون من بني
اسرائيل وقوله تعالى الذين آمنوا ذكر على وجه الصفة
للابنينا للتوبة بتمام الصفة دون القصير
والغير لا فهم كلهم بهذه الصفة منقادون
له تعالى وقوله تعالى الذين هادوا متعلق بانزل
او يحكمونك يحكمون بما في تحاكمهم وهو يدعى على
ان النبيين انبياء لهم والبرانيون اي النبي هاد
الذين انسلموا من الدنيا وبالغوا فيما يوجب النسبة
الى الرب والاحبار اي العلماء الساكنون طريفة
انبياء لهم عطف على النبيون اي بسبب النبيين
لحفظوا استودعوه اي استخفواهم الله اياه من
كتاب الله ان يبدلوه وكانوا عليه شهداء
انه حق كذا فسرهما علما بالتفسير على وجه
الاختصار من نافي في ذلك فقد جهلوا وتجاهلوا
ولوا خوف من الاطالة الواقعة في الملاله
والاستغناء اي بما احلت عليه من الكتب المذكورة
المطبوعة لتعرضت لتفسير كثير من الآيات

المختار لها في هذا المقام فمن اراد الزيادة في هذا
البحث فعليه باظهار الحق فانه اسهل وافق معناه
وافصح بالحق لمن يمتناه ومن يهدى اليه فلا
مضله ومن يضل فلا هاد له وهو صبي
ولم الوكيل **تتم** تشتمل على تنبيهات
الاول قال الامام ابن حجر الهيتمي في شرح الهمزة
ما نصه **اعلم** ان شريعة نبينا صلى الله عليه وآله
ناسخة لجميع الشرائع اجماعا لقوله تعالى ومن
يسمع غير الاسلام دينافان يقبل منه ولا احد
الكثير في ذلك التي بلغت حلتها مبلغ التواتر
خلافا لليهود والنصارى **حيث** روي ان شرع
نبينا لم ينسخ شرع احد من الانبياء اقول بعبارة
لنفي ثبوته محتجgin على ذلك بمسئلة البدء التي
تقدم ردها واختلفوا في شريعة عيسى عليه الصلاة
والسلام هل ناسخة لشرقة موسى صلى الله عليه وآله
ولم او فخصه والاظهر انها فخصه لاناسخة
لقوله تعالى ولا حل لكم بوض الذي حرم عليكم
قال الامام في تفسيره روي ان الرسول

عليه

عليهم الصلاة والسلام كلهم على شريعة
الشريعة عيسى عليه الصلاة والسلام اه بزيادة
من الباجور **الثاني** قال في شرح الامر ايضا
واذكر الامام ايضا في المطالب العالي في الحكم في نسخ
الشرائع كلاما حسنا فقال الشرائع منها ما
يعرف ثبته بالعقل معاشا ومعادا فلهذا لا يمتنع
طروا نسخ عليه كعرفة الله تعالى وطاعته
ابدا ومجامع هذه الشرائع العقلية امر الله
التعظيم الامر الله تعالى والشفقة على خلق الله
تعالى ومنها سمعية لا يعرف الاشفاع بها الا
من السمعية وهذا يمكن طروا نسخه وتبدله
الى اخر ما اطالب به رحمه الله تعالى **الثالث** قال
شيخنا رحمه الله رحمه الله تعالى في اول سطر من صفحته ١٣
من الجزء الثاني من اظهار الحق من الطبع المذكور
من اثبات كلام ما نصه ومن عرف او اطرف
اخبار النبي المتقدم عن النبي المتأخر على ما
عرفت في الامر الثاني ثم نظرتنا بنظر الانصاف
الى هذه الاخبار وقابلها بالاخبارات التي

فابلها الاجيلسون في حق عيسى عليه السلام وقد
عرفت نبذاتها في الامم السدس حرم بان الاخبار ان
الحمد في غاية القوة وتعل في هذه المسند عن الكلب
المعتبر عند علماء بروكسنت ثمانية عشر ثمان
ثم ساقها في نحو ثلاثين صفحة فانظرها ان اردت
الرابع اعلم ان فرق النصارى اربعة بسطورية بصم
النون وفخها ويعقوبية ومليك ومفوسية
فالسطورية اصحاب **نسطور الحكيم** الذي ظهر
في زمن المائرون وتعرف في الاجيل برأيه وقال
ان الله واحد ذو **ثلاثة** اقسام ثلاثة وان عيسى ابنه
والاخرين جمع افنوم ومعناه الاصل وهذه الكلمة
ليست في لغة العرب وإنما هي تركية والمرد
بالافانم الثلاثة الوجود والعلم والحياة ويعبرون
من الوجود بالاب وعن العلم بالاب وعن الحياة
بروح القدس **ويعقوبية** اصحاب **يعقوب**
راهب العظمتونية قال المسيح هو الله صطا الى
الارض ثم صعد الى السما والملكية ويقال لهم
ملكائيه اصحاب ملكان الذي ظهر ببلاذ

الروم

الروم قالوا المسيح عبد الله وبنيه وكفروا بشيء
آخر كما نكار البعث والمرقوسية نصارى نجان قالوا
الله ثالث ثلاثة والاخران عيسى وامه فيما افحصا
من مذهب **الغدي** وعبارات سمحه تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا **وما** اجدتهم بتكيت الامام البصري
رحم الله تعالى في هزبه بقولهم
خير ويا اهل الكتابين من **ابن** اتاكم تسليكم والبدل
ما اتى بالعقد **ثلاث** كتاب واعتقاد لا يرضيه ادعاء
والوعاوي ما لم تقموا عليها بينات ابناؤها ادعاء
ليست شعري ذكر الثلاثة **والواحد** نقص في عديهم ام ما
كيف وجدتموها في التوحيد **د** عن الابا والابنا
الله مركب ما سمعنا **ب** الله لانه **اخر**
الكل منهم رضى من الملك **ف** هلا تميز الانبياء
انراهم حاجة واضطرار **خ** خلطوها وما بقى الخلطاء
هو الركب اكمارنا **ع** عبد الله عيسى الانبياء
اجمع على اكمار لقد **ج** حمار يجمع مسيحاء
ام سواهم هو الاله فانسية عيسى اليه والابنما
ام هو ابن الله ما شاركه في معاني النبوة الابناء
قتله اليهود فيما زعمتم **و** الامواتكم به احياء

ان قولوا اطلقتموه على الله تعالى ذكره القول **هـ**
ويقول في لاهوتيه
جا المسيح من الاله رسولا فاني اقل العالمين عقولا
فوما راوا بشارا كما نادى من جهاهم لم فيه حلا
وعصاة ما صدقته واترت بالافوك والبهاق فيه القلا
فكانا جا المسيح الهنوا ليكنه بنو التوراة ولا نجلا
الان قال
اسمعتم ان الاله حاج يتناول المشرب والمأكول
وينام من تعب ويدعوا ربهم ويروم من حر الهجير
ويسه الاله الذي لم يستطع صر فانه غنه ولا تحويل
بالبس كغيري حين مات برعمهم من كان بالقد يبر عنه وكلا
هل كان هذا الكون ببر نفسه من بعده ام اثر المقطع
زعموا الاله قدر العبيد بنفسه وراه كان القاتل المقتول
فاذا فرغتم ان عيسى **يكرم** فلم يكن لعداكم عهد
واجل روحا قامت الموق **ي** عن ان يري يد اليهود قتيلا
عدعوا حديث الصليب وروى من كتبكم ما وافق القرا
اجوز قول منة كذا **له** باني ان قاتل نفسه فاقولا
شهد الزبور بحفظه ونجاة فافتحوا ولبده مدحوا
كم اذا بكتكم ولم تستكفوا ان تسمعوا التبيك والتجلا

صل

صل النصارى في المسيح فاقسوه لا يهتدون الى الرشاد سبيلا
جعلوا الثلاثة واحدا وواحدة لم يجعلوا العدد الكثير قليلا
فدع النصارى واليهود ولا تكن بهد على طر الهدم مد لولا
فالمدةوا التمثيلت قوا قد غول قد خالفوا المنقول والمعقول
والعابرون العجل قد فتتوا **ب** و **و** لا اخاذ المملان عجولا
اخلاو كتاب الله من احكامه عند او كان العامر لما هو
جعلوا الحرام به حلالا والهدي غيا وموصول التقي مفصولا
ورعا هم ما صنعوا من فضله ان يلو من الكلام فضولا
وكفاهم ان مثلوا معبودهم **بسم** انة لعباده مميلا
وبان اسرائيل صار **رب** فري به شكرا لاسرائيلا
وبانهم حذبوا ليسمعوا **هم** في الحرب بوقات لم وطبولا
وبانهم من اجل ادم **وايته** حذب اليدين ندامة لا طولا
لم يشتهوا عن قد وراودوا **لا** لوط فليف بقذفهم **رب** لا
وعزوا الى يعقوب من اولاده ذكر من الفعل الصيغ **هو** لا
والى المسيح وامنه وكفى بها صد يقة حملت به ويتولا
ولمن تغلق بالصليب برعمهم لعنا يعود عليهم ملكولا
وايك ما اعطى يهودا خاتما لزمانا محصنة ولا مند يلا
لوا بغير الحق السنة **ب** قالوا في ليا وفي راجيلا
ودعوا سليمان النبي كافر واستهفونوا افنا عليه حقولا

وحسن على هارون بالعجل الذي **نسبوا له** تصديره **تفصيلا**
نقلوا فواحسن عن كلام الله **لهم** يدك مثلها عن مثله منقول
لعن الذين لا واسيل محمد والمؤمنين **بأصل** سبيلا
لا در درهما فان كلامهم **يذر** الزر من ادعي مبالوا
ظنوا ببرهم الظنون ورسله **ورموا** انا بالاذر وفخولا
ان يحسوا بالكلز **وراحقه** فلا وسعهم **لجز** انكيدا
ومن الغبيذه ان يجازي افكهم **صدق** وليسا في الكلام
ان انكروا فضل النبي فانه **ارخوا** على ضوال النهار **ولا**
الله اكبر ان دين محمد **وكنا** به قور **واقوم** قبلا
طلعت به شمس **لدا** به الوركي **واجبها** وصف الكمال **افولا**
لا تذكروا الكتب السوائف **عند** طلع الصبح **فاطفا** القند
درست معالمها **الافاست** خبر **ومنهار** سوما **تدعفت** وطلوا
خبركم التوبة ان قد **بشرك** قد ما باحد ام **بأسماعيل**
طوب لموسى **بشرك** **ولما** مع من قوله ما قيدا
والخبر والاعجيل **عند** وحازرو **من** لفظة **التخريف** والتبديلا
ان يدعه **الاعجيل** **فا** قلبه **خلقه** **دعا** قبل ذكر ايد
والزبور فان فيه **الآن** من **فصل** الخطاب **عن** النبي **فصولا**

فهو

فصل الذي نعت الزبور **مقلدا** **داشفر** **بان** من **السيوف** **فصلا**
وكتاب شعيا **مخير** عن **ربه** **فامعه** **نفرج** **قلبك** **المتنولا**
عبدك الذي **سرت** به **نفسك** **فمن** **وجي** **عليه** **منزل** **تذريلا**
لما عطا ما اعطيه **احدا** من **الفصل** **العظيم** **حسبه** **تفويلا**
وكلام سمعون **النبي** **كلامه** **لكلام** **موسى** **قد** **ان** **تذريلا**
وجميع كتبهم **وا** على **علا** **نفسا** **نظفت** **بذكر** **عهد** **تقايلا**
لم يجهلوه **غير** ان **سيوف** **ابقت** **حقودا** **عند** **هم** **وخولا**
فاسمع كلامهم **وا** **لا** **تفعل** **على** **ما** **حرما** **من** **كتبهم** **تقويلا**
فاترك جدا **لا** **اخى** **الضلال** **ولا** **تكن** **لمرا** **من** **لا** **يصد** **لشغولا**
ما **ك** **اجاد** **ارفيه** **كل** **اخى** **عمى** **كيما** **اقم** **على** **النهار** **وليدا**
قاعد **المرح** **عن** **النبي** **محمد** **قولا** **عند** **عن** **غيره** **معدولا**
فاذا **حصلت** **على** **الهدى** **بكتابه** **لا** **تبع** **بعد** **لغيره** **تفصيلا**
الى آخر ما اطالب **رحمه** **الله** **تعالى** **فان** **اصطفيت** **هذه** **الايات**
من عطفاتها **وتح** **خوما** **تين** **وخمس** **وتسعين** **بيتا**
خوف **الا** **طاله** **والمثل** **وقد** **اوردها** **برمتها** **صاحب**
السيف **الصقيل** **والبصير** **ايضا** **رحمه** **الله** **من** **قصيدة** **التي**
عارض **بها** **بان** **ت** **نسفا** **قولا** **ه**
قل **للتصار** **الاولى** **سأت** **مقاتلهم** **فما** **لها** **غير** **محض** **العمل** **تغايلا**

من اليهود استقدم ذوا الجوارح من العرب استفادوا من قابيل
 فان عندكم تولا انهم صدقت ولم تصدقكم منهم انا جيل
 ظلمونا فاصحوا ظالمين لكم واذ ان مثل قصاص من تغديل
 منكم لنا ولاكم من بعضكم شغل الناس بالناس في الدنيا مشاغل
 لقد علمت ولكن صدكم حسدا انا بما جانا قوم مقابيل
 اما عرفتم بني الله معرفة الالباب لكنكم قوم منا كيل
 هذا الذي كنتم تستفتون لولا انهم دفعكم الله لشد ضليل
 فلا ترجوا جزيل الاجر من عمل ان الربا من الكفار مجزول
 تؤذون برف من جهالتكم به انتفاخ وجسم في ترهيل
 موتوا بغضا كما قد ما قبلكم قابيل اذ قتل القريبان هامل
 الى اخر ما اطاك عليه الرعدة والرضوان وكننا واية مسيح الجنان
لما جئت ان اختم هذه العجالة بايات جرت بكم هذه العجالة
وانصاف لمن انصف بصفة الانصاف وهي
 خطة انصاف لا يباد العقول من اليهود والنصارى فاقول
 لا ترميوني انا على غير هدي وانكم اريدنا بالهدى
 لقد عكستوا السنا الوثني بالابنبا جميعهم مصدق ان
 لعنف العظمة في جميعهم ثمن بالتوراة مع انجيلهم
 فانهم الاسلام اذ كذبتم بعضا وبعضا منهم فسقم

او

او نحن يا اهل الكتاب بين الضفوة فالحق واضح اليكم تخفوا
 اذ قولكم لو صح لسنا خاسرين او قولنا كنتم لعمركم الخاسرين
 اذ غايته الامر قصور في العمل وهو لا يوجب كذا في المثل
 فان زعمتم انه بكفر لم يبق ناس في الجمع فافكر و
 وانصفوا فالامر بادك علم ما اجل الانصاف في كل الامم
 يا اهل الكتاب بين اتقوا النار التي فوقها النار مع الحجارة
 منسكوا باسم الديارات تجوا وتوتوا من نعم الجنة
 اياكم ان تنبهوا بسيل الهدى فتصلحوا موبدين في الردى
 كمد الله ان امنه بالابنبا والكتب قد صدقنا
 فلا تزعج قلوبنا يا ربنا بعد هذا ان انت وهاب لنا
 حق فضله فلا هادرك لصوص من هديته فلا مضل له
 والله في التوفيق وصار في التقويق

انتم تسكنون الله تعالى
 ١٢١

